رؤية مقترَحة للتربية الرقمية في رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية على ضوء التجارب العربية والعالمية الملهِمة

Doi: 10.29343 / 1- 104 -2

أ. م. د. عبد الغني أحمد علي الحاوري

أستاذ أصول التربية المشارك، رئيس قسم الموهوبين والمبدعين، جامعة صنعاء- الجمهورية اليمنية

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرّف على واقع التربية الرقمية بمدارس رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية، والمعوّقات التي تواجهها، بالإضافة إلى تقديم رؤية مقترَحة للتربية الرقمية في مدارس رياض الأطفال في ضوء التجارب العربية والعالمية الملهِمة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكذا المنهج البنائي لبناء الرؤية المقترَحة، والاستعانة بالاستبانة الذي تم توزيعها على عيّنة عشوائية مكونة من (112) مربية من مربيات رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك موافقة من قبل مربيات رياض الأطفال على توفر البنية التحتية الرقمية، وكذا على الدور الذي تقوم به إدارة الروضة ومربيات الرياض في التربية الرقمية للأطفال، كما أظهرت الدراسة وجودَ مجموعة من المعوّقات التي تواجه التربيةَ الرقمية في رياض الأطفال، وتم الخروج برؤية مقترَحة للتربية الرقمية تتضمّن الفلسفة والأسسَ، والأهدافَ الاستراتيجية، والمكوّنات، بالإضافة إلى آليات التنفيذ ومعوّقاته وسبل التغلب علي المعوّقات، كما تم الخروج بمجموعة من التوصيات أبرزها: الاهتمام باستكمال توفير البنية التحتية الرقمية من أجهزة وتقنيات وبرامج وإنترنت، وتدريب للمربيات على استخدام التقنيات وخاصة تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزّز في التعليم.

الكلمات المفتاحية: التربية الرقمية، رياض الأطفال، التجارب العربية والعالمية، الملهمة.

استُلم البحث في سبتمبر 2024 وأُجيز للنشر في أكتوبر 2024

A proposed vision for digital education in kindergartens in the Republic of Yemen in light of inspiring Arab and international experiences

Abdulghani Ahmed Alhawri,

Associate Professor of Fundamentals of Education, Center for Educational and Psychological Counseling, Sana'a University

Abstract :

The study aimed to identify the reality of digital education in kindergarten schools in the Republic of Yemen, and the obstacles it faces, in addition to presenting a proposed vision for digital education in kindergarten schools in light of inspiring Arab and international experiences. The descriptive analytical approach was used, as well as the constructivist approach to build the proposed vision. Using the questionnaire that was distributed to a random sample of (112) kindergarten educators in the Republic of Yemen, The study found that there was agreement by kindergarten educators on the availability of digital infrastructure, as well as on the role played by the kindergarten administration and kindergarten educators in the digital education of children. The study also showed the presence of a group of obstacles facing digital education in kindergartens, and a vision was drawn up. A proposal for digital education that includes the philosophy, foundations, strategic goals, and components, in addition to implementation mechanisms, its obstacles, and ways to overcome the obstacles. A set of recommendations was concluded, the most of which were: attention to completing the provision of digital infrastructure of devices, technologies, software, the Internet, and training for nannies on the use of technologies, especially virtual reality and augmented reality technologies in education.

Keywords: digital education, kindergarten, Arab and international experiences, inspiring.

المقدمة:

يشهد العصر الحالي تطورات تكنولوجية واسعة، وثورات رقمية لم يسبق لها مثيلٌ، ناهيك عن ثورة الذكاء الاصطناعي، والحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء والطباعة ثلاثية الأبعاد وغيرها من الثورات التي تفاجئنا بها التكنولوجيا كل يوم بتطبيقات حديثة، وتقنيات جديدة، الأمر الذي جعل الفردَ في سباق دائم مع الزمن من أجل الإلمام بخصائصها والتعرف على سماتها.

وقد وفرت الإنترنت والتكنولوجيا عالمًا من الإمكانات والمعارف للمستخدمين لتوسيع قدراتهم، وتنمية مهاراتهم العقلية والعلمية والنفسية والاجتماعية؛ لكن في المقابل هناك الكثير من الأخطار التي تواجههم مثل: تعرض خصوصيتهم للاختراق وشخصيتهم للابتزاز، وتشجع على ارتكاب بعض السلوكيات والانحرافات (عبد العزيز، 2016)، بالإضافة إلى بعض التهديدات، والقرصنة، والمواد الإباحية، وسرقة الهوية، ناهيك عن الآثار السلبية مثل الاكتئاب والقلق؛ الأمر الذي ينعكس سلبًا على صحة المستخدم وسعادته (خورشيد، 2020). وتؤدي إلى انتشار التنمر وزيادة الاعتداءات الجنسية، والكثير من الأضرار الصحية والجسمية والاجتماعية (اليونيسف، 2017).

بالإضافة إلى ما تقدَّم هناك عدد من التحديات التي تواجه الأفراد في هذا العصر في مقدمتها: التحديات القانونية والأخلاقية المتمثلة في صحة البيانات وسلامة الوثائق والسجلات وأصالتها، وقضايا الملكية الفكرية، والحق في الانتفاع بالمعلومات، وموثوقية الأدلة الإلكترونية والملكية في مقابل التراخيص، والتحديات الاقتصادية المتمثلة في تكاليف التكنولوجيا واحتساب الخبرات والتدريب والأنشطة الرقمية، والتحديات الثقافية والمهنية المتمثلة في الصراع الثقافي الذي يهدد قيمَ ومبادئ المجتمع وأفراده (حسانين، 2021).

كل هذه التحديات والأخطار تفرض على التربية تغييرًا في الأهداف والوسائل والطرائق التي تسير عليها؛ فلم تعد الأهداف قاصرة على الأهداف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية؛ وإنما ينبغي أن تشمل الأهدافَ الرقمية والتكنولوجية والتقنية التي تهتم بإعداد الجيل رقميًا، وتأهيله تكنولوجيًّا وتقنيًّا لأننا نعيش في عصر التحولات الرقمية الكبرى، وإذا لم يتم إعداد الأفراد عمومًا والأطفال على وجه الخصوص لمواكبة هذا العصر فإنهم سيعانون من مشاكل جمة، ويواجهون أخطارًا كبيرة.

فالأطفال هم ثروة أي وطن ومستقبل أي بلد، ونهضة أي مجتمع مرهونة بحُسْن إعداد هؤلاء الأطفال، والأمم المتحضرة تحرص كل الحرص على تنشئة أطفالها التنشئة السليمة، بل تزودهم بالمهارات اللازمة للعيش في عصر تعَدُّ فيه التكنولوجيا السمةَ الأساسية، والعلامةَ البارزة، خاصة وأنه يُلَاحظ الإقبالُ الشديد والحبُّ الجارف من قبل الأطفال نحو التكنولوجيا واستخدام الحاسوب والإنترنت والأجهزة الرقمية، ما يعني أن تستغل التربية هذا الشغفَ، وتوجهه الوجهة السليمة، وترشدهم للاستخدام الأمثل الذي يعود عليهم بالنفع وعلى شخصياتهم بالفائدة.

وتعَدُّ مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل في حياة الفرد، كونها المرحلة التي تبرز فيها الميول وتتشكل فيها ملامح الشخصية، ولذا تركز الاتجاهات التربوية الحديثة على الطفولة باعتبارها مرحلة الأساس الذي تبنى فيها الشخصية، وتنمو فيها الهوية (محمود، 2022)، من هنا؛ تعد دراسة الطفولة والاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدّم الأمم ورقيها، كونها المرحلة الأشد أهمية والأكثر تأثيرًا في حياة الفرد ففيها تنمو الشخصية، وتنضج الهوية (عبد الوهاب، 2020).

فلا مستقبل بدون تربية، ولا تربية بدون النظر إلى ميول واحتياجات الأطفال ومتطلبات نموهم، والدول التي تعي هذه الحقيقة تعمل من أجل الإعداد لهذا المستقبل، وتصبح التربية شغلها الشاغل وهدفها الرئيس، بل وتحرص على نوعية التربية والتعليم الذي يتلقاه أطفالها (جاد، 2019).

ومن هنا؛ فعلى التربية إكساب الأطفال العديدَ من المعارف والمهارات والسلوكيات عن طريق الأنشطة والألعاب والمسابقات التي يشارك فيها الطفل ويتفاعل معها كونها تعمل على بناء شخصيته، وتمكنه من الانخراط مع أقرانه، الأمر الذي يعزز الثقةَ في نفسه، وينمي الاعتمادَ على مهاراته، ويقوي الركونَ إلى قدراته الإبداعية والعقلية (Griblign & Gilbert, 2020).

ويشير تقرير اليونيسف إلى مجموعة من الإجراءات ذات الأولوية من أجل الاستفادة من التقنيات الرقمية بما يعود بالفائدة على الأطفال منها: تزويدهم بإمكانية الوصول بأسعار معقولة إلى موارد عالية الجودة على الإنترنت، وحمايتهم من الإساءة والاستغلال والاتجار والتسلط والتعرض للمواد غير المناسبة، والحفاظ على خصوصيتهم، ومحو أميتهم الرقمية (اليونيسف، 2017).

ويؤدي استخدام التكنولوجيا الرقمية إلى كفاءة العملية التعليمية لأنه يوفر ظروفًا بيئية أكثر ملاءمة للأطفال على اختلاف مستوياتهم العقلية والعمرية، ويزيد مستوى التحصيل ويعزز جوانبَ التفاعل الصفي، ويجعل الخبرةَ التعليمية أكثر واقعية وقبولًا للتطبيق، بالإضافة إلى أنها تعمل على حل العديد من المشكلات التعليمية وتلبي احتياجات الأطفال (صبرينة، 2021).

ومن أبرز المهارات التي ينبغي أن تركز عليها التربية عمومًا، ومربيةُ الأطفال على وجه الخصوص مهارات التفكير الناقد، فالعصر الرقمي يتطلب – وبشكل ضروري – تلك المهارات فكمية المعلومات المتدفقة، وحجم المعارف المعروضة، وكذا كثرة الأجهزة والتقنيات والتطبيقات المتوفرة؛ كل ذلك يتطلب أن يكون لدى الطفل قدرةٌ على التحليل والتمييز والرفض والمقارنة؛ وإلا فسوف يجد الطفلُ نفسَه تائهة بين هذا الكم الهائل من المعارف والتقنيات والتطبيقات، والأدهى من ذلك سيفقد شخصيتَه ويتخلى عن هويته ويصاب بالعديد من الأمراض النفسية والاجتماعية والجسدية وغيرها من الأمراض.

وهنا تبرز أهمية التربية الرقمية في الحفاظ على شخصية الأطفال من التحلل والذوبان، وإبعاد هويتهم عن الأفكار المنحرفة والآراء المتطرفة والتوجهات غير العقلانية، ويكون ذلك من خلال ترشيد استخدامهم للتقنيات وتبصيرهم بالإيجابيات التي يمكن الحصول عليها، وفي نفس الوقت تحذيرهم من السلبيات التي يمكن أن تطالهم إن هم أساؤوا الاستخدام.

فتمكين الأطفال رقميًّا يساعدهم على التعامل مع التطورات الحديثة في العالم الرقمي، ويهيئهم للفرص التعليمية المتوفرة على الإنترنت مما يؤدي إلى زيادة مستوى التحصيل، وخفض التكاليف المرتبطة بالمواد التعليمية، فللتكنولوجيا دور مهم في ربط الطفل بالعملية التعليمية من خلال بعض التطبيقات والأجهزة الرقمية التي تسهل عليهم الوصولَ إلى تحقيق الكثير من الأهداف التعليمية بسهولة (جاد، 2019).

إضافة إلى ما تقدم فالحاجة إلى التربية الرقمية لأطفال الروضة ضرورة ملحّة، وحاجة أساسية، وخطوة حيوية لإعدادهم لمستقبل مليء بالتغيرات التكنولوجية، والتطورات الرقمية، وهناك مجموعة من المهارات الرقمية، والمهارات التقنية الأساسية، والأمن الرقمي أو السيبراني، والأخلاق الرقمية، ناهيك عن مهارات التفكير الإبداعي، ومهارات حل المشكلات، وكذا التعاون والتواصل الفعال وغيرها من المهارات.

وتشير التجارب العالمية في التربية الرقمية لأطفال الروضة إلى أهمية دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية؛ ففي فنلندا يتم استخدام الأدوات الرقمية لتعزيز التعليم وتطوير مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال، بينما تهتم التجربة السويدية ببعض التطبيقات الرقمية التي تعزز مهارات القراءة والكتابة، وتستخدم رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية برامجَ الواقع المعزز لتقديم المحتوى التعليمي بشكل جذاب ومشوّق، أما في سنغافورة فيتم التركيز على تطوير مهارات البرمجة الأساسية من خلال بعض الألعاب التعليمية.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة[1]: نجد أن بعضها ركّز على واقع التربية الرقمية في رياض الأطفال منها: دراسة عوض ومحمود (2020) التي أظهرت نتائجُها امتلاكَ معلمة الطفولة بجمهورية مصر العربية لبعض أبعاد التربية الرقمية (الصحة والسلامة، الأمن الرقمي، الوصول الرقمي، اللياقة الرقمية) بدرجة متوسطة، بينما جاءت أبعاد أخرى (الاتصالات الرقمية، محو الأمية الرقمية، القانون الرقمي، التجارة الرقمية) بدرجة ضعيفة، وكشفت دراسة جوبير والترهوني (2022) أن رياض الأطفال في ليبيا لم تستفد من موجة التحول الرقمي حيث جاءت الممارسة بدرجة منخفضة، وخاصة فيما يتعلق بالاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي وسيلةً للتواصل مع أولياء الأمور، وكذا عدم وجود قاعدة بيانات إلكترونية خاصة بالأطفال، وكشفت دراسة الخالدي (2022) عن دور كبير تقوم به معلمة رياض الأطفال بمدينة الإحساء في تنمية قيم المواطنة الرقمية للأطفال، كما أظهرت النتائج وجودَ فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المؤهل لصالح الحاصلات على مؤهلات دراسات عليا، ووجود فروق تعزى لمتغير الخبرة لصالح الفئة أكثر من 10 سنوات.

وكشفت نتائج دراسة العقباوي (2022) عن وعي منخفض بالتربية الرقمية لدى الطالبات المعلمات بكلية الطفولة المبكرة بالمنوفية بجمهورية مصر العربية في محور المعارف، ومحور الاتجاه نحو التربية الرقمية، بينما أظهرت دراسة النعيم (2023) عن دور كبير للبيئة التعلمية في تنمية المواطنة الرقمية للأطفال بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الخبرة، بينما توجد فروق تعزى لمتغير طبيعة العمل لصالح مربيات رياض الأطفال، وكشفت دراسة مشعل وأهيد (2023) عن ضعف استخدام معلمات الطفولة المبكرة بمحافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على الرغم من وعيهن بأهمية تلك التطبيقات في هذه المرحلة.

وفي جانب آخر وفيما يتعلق بالمعوقات التي تواجه التربيةَ الرقمية للأطفال؛ فهناك مجموعة من الدراسات التي

1- تم عرض الدراسات السابقة بحسب المغازي والأهداف، وترتيبها زمنيًّا من الأقدم إلى الأحدث.

أشارت إلى ذلك منها: دراسة الدهشان (2018) التي أشارت إلى مجموعة من الصعوبات التي تواجه التربية الرقمية للأطفال أبرزها: الاستخدام غير السليم للتكنولوجيا من قبل الأطفال، والجهود الضئيلة التي تُبذل لحماية الأطفال من قبل الجهات المسؤولة، وأشارت دراسة الطويقري (2019) إلى أن أبرز التحديات التي تواجه التربيةَ الرقمية تتمثل في: التحديات المالية والمعرفية، وقلة الدورات التدريبية وورش العمل الخاصة بتقنية الواقع المعزز وكيفية استخدامه في التعليم، وكشفت دراسة فوتي Foti (2020) عن بعض المعوقات التي تواجه رياضَ الأطفال في اليونان منها: ضعف مهارات بعض المربيات في التعامل مع التكنولوجيا، وصعوبة اكتساب الطلاب لبعض المهارات، أما دراسة باقديم (2021) فقد أشارت إلى بعض الصعوبات التي تواجه معلمات رياض الأطفال بمكة المكرمة أثناء استخدام الواقع الافتراضي منها: عدم اقتناع بعض المعلمات بأهمية تلك التقنية، وتكلفة أجهزة الواقع الافتراضي المرتفعة، والإدمان والعزلة التي يسببها للأطفال، ولم تظهر النتائج وجودَ فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الخبرة والمؤهل.

وبالنسبة للخبرات فهناك بعض الدراسات التي ركّزت على ذلك منها: دراسة حلاف (2015) التي قدمت مقارنة لرياض الأطفال في أستراليا وهونغ كونغ مع رياض الأطفال في مصر، وقد تنوعت المقارنة من حيث النشأة والأهداف والمناهج والبنية التحتية وإدارة الروضة وكذا التمويل والدعم، وقدّمت دراسة حوالة وآخرون (2017) بعضَ التجارب العالمية في التربية الرقمية للأطفال منها: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية، وتجربة المملكة المتحدة، اللتان أكدتا على أن هناك اهتمامًا واضحًا بتلبية احتياجات الوالدين الرقمية من أجل ضمان أمن وسلامة أطفالهما في العالم الرقمي، كما أظهرت النتائج أن برامج التربية الرقمية تقوم من خلال المواقع الإلكترونية عبر الشبكة الإلكترونية وغيرها من الأدوات، وكشفت دراسة محمود (2022) عن خبرة الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا في إعداد المناهج الرقمية حيث تضمنت تلك الخبرةُ كلَّ ما يتعلق بأهداف المناهج ومحتواها وطرائق التعليم والتعلم، والأنشطة المصاحبة بالإضافة إلى أساليب التقويم، وكذا دور المربية في تنفيذ المنهج.

وأخيرًا؛ وفيما يتعلق بتقديم التصورات والرؤى لتطوير التربية الرقمية في رياض الأطفال؛ فهناك مجموعة من الدراسات التي ركّزت على ذلك منها: دراسة عبد اللطيف (2019) التي استهدفت تقديمَ تصوّر مقترَح للدور الذي تقوم به رياض الأطفال في إكساب الأطفال بمحافظة جازان بعضَ مفاهيم المواطنة الرقمية كأحد المتطلبات الضرورية لمواكبة الثورة التكنولوجية الرابعة، وقد خرجت الدراسة بتصور مقترح يتضمن الأسسَ والأهداف والمكونات وبعضَ المعوقات المتوقعة، كما قدمت دراسة الديب (2019) رؤيةً مستقبلية لطفل الجيل الرابع تواكب رؤية مصر (2030) تتضمن تطوير المناهج معتمدة على أربعة أبعاد هي (تعلم لتكون، تعلم لتعرف، تعلم لتعمل، تعلم لتتعايش مع الآخر)، وتتضمن الرؤية بعضَ المكونات منها: العمل على التوازن بين إحياء التراث وتحديث المناهج، وتقديم أنشطة متنوعة لغرس ثقافة الانتماء والمواطنة والثقة بالنفس وتقبّل الآخر، وقدّمت دراسة عبد ربه وآخرون (2020) تصورًا مقترحًا لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الرقمية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لأطفال الروضة بمدينة الطائف تتضمن الأهدافَ والمنطلقات والمكونات والمعوقات وآليات التنفيذ، وتوصلت دراسة البشر (2022) إلى تصور مقترح لتفعيل دور المواطنة الرقمية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030) تتضمن المبررات والمنطلقات وفلسفةَ التصور والأهداف والمتطلبات الضرورية بالإضافة إلى آليات التنفيذ وكذا المعوقات المحتمَلة وسبل التغلب عليها.

وتعقيبًا على الدراسات السابقة يتبين أن معظم الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية فيما يتعلق بالأهداف التي سعت إليها المتمثلة في معرفة واقع التربية الرقمية في مدارس رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية كدراسة عوض ومحمود (2020)، ودراسة جوبير والترهومي (2022)، ودراسة الخالدي (2022)، ودراسة العقباوي (2022) وغيرها من الدراسات، والتقت مع هدف الدراسة في معرفة الصعوبات التي تواجه التربية الرقمية في مدارس رياض الأطفال كدراسة الدهشان (2018)، ودراسة الطويرقي (2019) ودراسة فوتي Foti (2020)، أو تلك التي اهتمت بمعرفة التجارب والخبرات العالمية والعربية في التربية الرقمية كدراسة حلاف (2015)، ودراسة حوالة وآخرون (2017)، ودراسة محمود (2022)،

والتقت دراسات أخرى مع الدراسة الحالية في تقديم تصور أو رؤية مقترحة للتربية الرقمية في مدارس رياض الأطفال كدراسة عبد اللطيف (2019)، ودراسة الديب (2019)، ودراسة عبد ربه وآخرون (2020)، ودراسة البشر (2022) وغيرها من الدراسات، وقد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري، وفي إعداد الأداة، واختيار المنهجية المناسبة، وكذا عند مقارنة النتائج، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها سعت لتقديم رؤية مقترحة متكاملة للتربية الرقمية لا تقتصر فقط على المعلمات، أو على المناهج، أو على البنية التحتية الرقمية؛ وإنما تشمل كلَّ أبعاد التربية الرقمية، كما أن البيئة التي تم إجراء الدراسة عليها تختلف عن بيئات الدراسات السابقة، فلا توجد دراسة واحدة من الدراسات السابقة تطرقت للوضع اليمني، وهو ما يمثل إضافة جديدة وفجوة حاولت الدراسة الحالية ردمها.

المشكلة والتساؤلات:

على الرغم من الاهتمام العالمي الكبير بالتربية الرقمية في جميع المراحل التعليمية خصوصًا في المرحلة الأساسية وما قبلها؛ إلا أن رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية لم تلقَ العنايةَ اللازمةَ والاهتمامَ الذي تستحقه كمرحلة تعَدُّ من أهم المراحل في حياة الفرد، وهذا الوضع يلاحَظ من خلال شحِّ الإمكانات اللازمة، وضعف البنية التحتية الرقمية الضرورية، ناهيك عن ندرة التدريب المخصص للمربيات وجميع العاملين في رياض الأطفال، بالإضافة إلى قلة المخصصات المالية اللازمة للتربية الرقمية في رياض الأطفال، من هنا يبرز التساؤل الرئيس: **ما الرؤية المقترحة للتربية الرقمية في رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية على ضوء التجارب العربية والعالمية؟**

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما واقع التربية الرقمية لأطفال الروضة في الجمهورية اليمنية؟
2. ما المعوقات التي تواجه تطبيق التربية الرقمية في رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات العينة لواقع التربية الرقمية ومعوقاتها بالجمهورية اليمنية تعزى لمتغيرَي التخصص والخبرة؟
4. كيف يمكن تطوير التربية الرقمية لأطفال الروضة بالجمهورية اليمنية على ضوء التجارب العربية والعالمية في هذا المجال؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. معرفة واقع التربية الرقمية لأطفال الروضة بالجمهورية اليمنية.
2. معرفة المعوقات التي تواجه التربية الرقمية في رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية.
3. معرفة إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة لواقع التربية الرقمية ومعوقاتها بالجمهورية اليمنية تعزى لمتغيرَي التخصص والخبرة.
4. تقديم رؤية مقترحة للتربية الرقمية لأطفال الروضة بالجمهورية اليمنية على ضوء التجارب العربية والعالمية في هذا المجال.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة ـ في جانبها النظري ـ في إثراء المعرفة حول التربية الرقمية في رياض الأطفال، وتسليط الضوء على ضرورة مواكبة العصر الرقمي وتطوير الأساليب التربوية بما ينسجم مع هذا العصر، وستوفر فهمًا واسعًا للتجارب العربية والعالمية المتميزة في التربية الرقمية برياض الأطفال بما يضيف بعضَ الممارسات والنماذج الناجحة. بينما تكمن أهميتها التطبيقية في استفادة الجهات ذات العلاقة ومدارس رياض الأطفال من الرؤية التي سيتم الخروج بها والمعتمدة على التجارب العربية والعالمية المتميزة، وستمد هذه الدراسة المربيات بأساليب واستراتيجيات جديدة في التربية الرقمية، كما سيستفيد الأطفال من نتائج هذه الدراسة في زيادة تفاعلهم داخل البيئة التعليمية وتحسين مهاراتهم الرقمية وتفكيرهم الناقد.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تقديم رؤية مقترحة للتربية الرقمية في مدارس رياض الأطفال على ضوء التجارب العربية والعالمية، بالإضافة إلى واقع التربية الرقمية بمدارس رياض الأطفال والمعوقات.

الحدود البشرية: مربيات رياض الأطفال بأمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية، وقد تم اختيار المربيات فقط لكونهن الأقدر على تقييم الواقع بحُكم احتكاكهن الطويل وتعاملهن الواقع مع الأطفال.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذا الدراسة في الفصل الدراسي الأول[2] للعام 2024/ 2025.

الحدود المكانية: مدارس رياض الأطفال بأمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية[3].

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة[4]:

الرؤية المقترحة: تُعرِّفها الدراسة إجرائيًا: بأنها نموذج للتربية الذي ينبغي أن تكون عليه التربية الرقمية بمدارس رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية.

2 – تأخذ اليمن بالتقويم الهجري منذ عامين؛ ولذلك فالسنة الدراسية تبدأ من بداية الشهر المحرَّم، وقد بدأ العام الدراسي تحديدًا في 7 من الشهر المحرَّم 1446هـ الموافق 13 يوليو 2024.

3 – تم اختيار عينة من مدارس رياض الأطفال في أمانة العاصمة، وكان الاختيار بطريقة عشوائية.

4– سيتم الاكتفاء بالتعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة حتى لا يطول عدد صفحاتها.

التربية الرقمية: وتُعرَّف إجرائيًّا: بأنها تلك العملية التعليمية التي تعمل على دمج التقنيات الحديثة والبرامج والوسائل التكنولوجية في تعليم الأطفال بمدارس رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية، وتهدف إلى تزويدهم بالمهارات الرقمية الضرورية للعيش بثقة في العصر الرقمي.

التجارب العربية والعالمية: هي تلك الممارسات والاستراتيجيات التي تتبعها بعض الدول العربية والأجنبية في تربية الأطفال رقميًّا في مدارس رياض الأطفال.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها:

المنهج:

استخدمت الدراسة المنهجَ الوصفي التحليلي لوصف واقع التربية الرقمية بمدارس رياض الأطفال في الجمهورية اليمنية، واستقراء التجارب العربية والعالمية في التربية الرقمية للأطفال، كما تم استخدام المنهج البنائي لبناء الرؤية المقترحة للتربية الرقمية في مدارس رياض الأطفال على ضوء تلك التجارب الملهمة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من مربيات رياض الأطفال بأمانة العاصمة بالجمهورية اليمنية، وقد تكونت العينة من (112) مربية من مربيات رياض الأطفال والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

عينة الدراسة بحسب التخصص والخبرة

المتغير	1 – 5 سنوات	6 – 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	إجمالي
مربية رياض	12	12	6	30
تربوي	6	19	21	46
غير تربوي	12	6	18	36
إجمالي	**30**	**37**	**45**	**112**

يتضح من الجدول أن حجم العينة هو (112)، موزعين ما بين مربيات أطفال (30) وتخصصات تربوية (46) وتخصصات غير تربوية (36)، بينما ذوات الخبرة من 1–5 سنوات عددهن (30)، وذوات الخبرة من 6–10 عددهن (37)، وذوات الخبرة أكثر من 10 سنوات عددهن (45).

أداة الدراسة وخطوات بنائها:

استخدمت الدراسة الاستبانة التي أجابت عليه المربيات بمدارس رياض الأطفال لمعرفة واقع التربية الرقمية، وكذا المعوقات التي تواجه التربية الرقمية وقد تم اتباع الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع من أجل تحديد فقرات ومحاور الأداة، وإعداد الإطار النظري واختيار المنهج والأدوات المناسبة.
2. الخروج بالأداة في صورتها المبدئية، وقد تضمنت أربعة محاور هي: (البنية التحتية الرقمية، إدارة الروضة، مربية الرياض، معوقات التربية الرقمية)، وعدد (45) فقرة.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على (12) من المهتمين والمتخصصين وأعضاء هيئة التدريس في التربية والإعلام، ونظم المعلومات وتقنيات التعليم ببعض الجامعات اليمنية لأخذ آرائهم وملاحظاتهم عن مدى ملاءمتها لقياس ما أُعدَّت لقياسه، ومدى انتماء المحاور للأداة، وانتماء الفقرات إلى محاورها، وقد تم الخروج بالأداة في صورتها النهائية بعد استيعاب ملاحظات المحكّمين، وبالتالي أصبحت الأداة تتضمن أربعة محاور (نفس المحاور المذكورة سابقًا)، و(38) فقرة حيث تم التعديل والحذف وإعادة صياغة بعض الفقرات.

ثبات الأداة:

تم حساب الثبات من خلال التطبيق وإعادة التطبيق على عينة استطلاعية مقدارها (30) مربية من مربيات رياض الأطفال بأمانة العاصمة، وبفاصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين، وأظهرت معامل الثبات للدرجة الكلية للأداة ثباتًا عاليًا هو (0.94) والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

ثبات الأداة باستخدام التطبيق وإعادة التطبيق للأداة ككل ومحاورها الأربعة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين
1	البنية التحتية الرقمية	7	0.88
2	إدارة رياض الأطفال	5	0.90
3	مربية رياض الأطفال	14	0.92
4	معوقات التربية الرقمية	12	0.91
الأداة ككل		38	0.94

يلاحظ من خلال الجدول أن الأداة تتمتع بثبات عالٍ هو (0.94) ما يؤكد الموثوقية فيها، وقد حصلت المحاور على ثبات متفاوت ما بين (0.88)، و(0.92) وهو ثباتٌ مرتفع يؤكد الموثوقية في النتائج التي سيتم التوصل إليها.

إجراءات التطبيق:

بعد أن أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق تم توزيعها على رياض الأطفال بأمانة العاصمة، وقد طُلب منهن الإجابة عن جميع فقراتها، والإجابة عن كل فقرة في المحاور الثلاثة الأولى الخاصة بواقع التربية الرقمية وفق البدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، بينما في محور المعوقات فقد كانت البدائل هي (بدرجة كبيرة جدًّا، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جدًّا)، وقد أخذت البدائل القيمَ الآتية بحسب الترتيب (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، كما تم تحديد الوسط المرجع وتقديره اللفظي كما يأتي:

قيم الوسط المرجح	تقديره اللفظي
1 - 1.80	غير موافق بشدة، أو بدرجة ضعيفة جدًّا
1.81-2.60	غير موافق، أو بدرجة ضعيفة
2.61 – 3.40	محايد، بدرجة متوسطة
3.41 – 4.20	موافق، بدرجة كبيرة
4.21 – 5	موافق بشدة، أو بدرجة كبيرة جدًّا

وقد تم توزيع عدد (125) استمارة رجع منها عدد (115) استمارة، وتم استبعاد عدد (3) لعدم اكتمال الإجابة عليها، بالتالي تبقت (112) استمارة هي التي تم إدخال بياناتها برنامج SPSS.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول الذي نصه: ما واقع التربية الرقمية في مدارس رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية؟

1. محور البنية التحتية الرقمية:

تم استخراج المتوسطات الحسابية الوزنية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على فقرات هذا المحور والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات والانحرافات لفقرات محور البنية التحتية مرتبة تنازليًّا بحسب المتوسط

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	يوجد معمل حاسوب بالروضة.	3.73	1.266	موافق
2	يتوفر ملف أكاديمي إلكتروني لكل طالب في الروضة.	3.69	1.343	موافق
3	تتوفر مقررات دراسية رقمية في الروضة.	3.53	1.252	موافق
4	تمتلك الروضة موقعًا إلكترونيًّا على شبكة الإنترنت.	3.52	1.388	موافق
5	تتوفر أدلة للمقررات الدراسية الرقمية تحتوي على شرح لكيفية التطبيق إلكترونيًّا.	3.37	1.302	محايد
6	تتوفر مكتبة رقمية تضم مجموعة من المجلات والكتب المناسبة للأطفال.	3.26	1.523	محايد
7	تتوفر شبكة إنترنت في الروضة.	3.26	1.393	محايد
	المحور ككل	3.48	1.039	موافق

يتضح من الجدول (3) أن أعلى متوسط حصلت عليه الفقرة «يوجد معمل حاسوب بالروضة» حيث حصلت على متوسط (3.73) وانحراف معياري (1.266) وتقدير لفظي موافق، وهذا مؤشر جيد وأساس ممتاز للتربية الرقمية، فوجود معامل للحاسوب بداية ممتازة؛ إذ كيف ستتم التربية الرقمية في ظل غياب الحواسيب، وهذا يؤكد اهتمام رياض الأطفال بتقنيات العصر وأدواته المختلفة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالاهتمام العام بتوفير بأجهزة الحاسوب، ومعامل الحاسوب في الجامعات والمدارس اليمنية ومنها مدارس رياض الأطفال لِمَا لهذه الحواسيب من دور في تطوير التعليم وتجويد العملية التعليمية، وهذا الاهتمام عالمي، وليس خاصًّا باليمن وخاصة بعد ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات المختلفة التي يتم الاستفادة منها في مجال التعليم.

كما يتضح أن أدنى متوسط حصلت عليه الفقرة «تتوفر شبكة إنترنت في الروضة» حيث حصلت على متوسط (3.26) وانحراف معياري (1.393) وتقدير لفظي محايد، وهذا مؤشر غير جيد، إذ إن الإنترنت تعَدُّ نافذةَ الولوج إلى العالم، وعدم توفرها يعني انقطاع الروضة عن العالم، وعدم الاستفادة من الإمكانات التي توفرها، وإجابات العينة بمحايد تشير إما إلى توفر الإنترنت لكنها كأنها في حكم المنعدمة، أو في حكم غير المتوفرة لعدة أسباب أولًا: لأن الإنترنت في اليمن ضعيف جدًّا بشكلٍ عام، وبالتالي إذا أرادت بعض الرياض تحميلَ بعض المواد أو الملفات من الإنترنت فإن ذلك يحتاج إلى وقت طويلٍ، ثانيًا: ربما بسبب انقطاع الكهرباء المتكرر والطويل الذي يجعل من الإنترنت غير متوفرة حتى ولو كانت الروضة متصلة بالإنترنت، الأمر الآخر ربما لارتفاع أسعار الإنترنت في اليمن، الأمر الذي يجعل من وجودها في الروضة في أغلب الأوقات غير متوفر بسبب عدم قدرة الروضة على سداد فاتورة الإنترنت.

2. محور إدارة الروضة:

تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

المتوسطات والانحرافات لفقرات محور إدارة رياض الأطفال مرتبة تنازليًّا بحسب المتوسط

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	تعمل إدارة الروضة على تطوير مهارات المربيات الرقمية.	3.84	1.263	موافق
2	تعمل إدارة الروضة على نشر ثقافة التربية الرقمية لدى المربيات وأولياء الأمور.	3.81	1.227	موافق
3	تهتم إدارة الروضة بمواكبة التطورات الرقمية داخل الروضة.	3.72	1.246	موافق
4	يوجد رؤية واضحة للتربية الرقمية لدى إدارة الروضة.	3.36	1.439	محايد
5	تستفيد إدارة الروضة من تجارب الدول الأخرى في مجال التربية الرقمية.	3.30	1.251	محايد
	المحور ككل	3.61	1.116	موافق

يتضح من الجدول (4) أن أعلى متوسط حصلت عليه الفقرة «تعمل إدارة الروضة على تطوير مهارات المربيات الرقمية» حيث حصلت على متوسط (3.84)، وانحراف معياري (1.263) وتقدير لفظي موافق، وهذه خطوة جيدة نحو التربية الرقمية، وهي تتطلب الاستمرار والديمومة، ويمكن تفسير هذه النتيجة بارتفاع مستوى الوعي بأهمية التربية الرقمية لدى إدارة الروضة، نتيجة لانتشار مفاهيم التربية الرقمية والعصر الرقمي وثورة التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير، مما خلقَ وعيًا لدى كثير من فئات المجتمع ومديري المدارس بمن فيهم مديرو مدارس رياض الأطفال، الأمر الذي جعلهم يخطون بعض الخطوات نحو التربية الرقمية من أجل مواكبة ركب التكنولوجيا لا سيما أن الجامعات اليمنية في هذه الفترة تعقد العديدَ من المؤتمرات والندوات وورش العمل حول التكنولوجيا الرقمية والتحول الرقمي وغيرها من التقنيات، الأمر الذي حفّز الكثيرَ من المؤسسات والمدارس للاستفادة من التقنيات وتدريب موظفيها على استخدامها.

كما يتضح من الجدول أن أدنى متوسط حصلت عليه الفقرة «تستفيد إدارة الروضة من تجارب الدول الأخرى في مجال التربية الرقمية» حيث حصلت على متوسط (3.30)، وانحراف معياري (1.251)، وتقدير لفظي محايد، وهي إجابة تشير إلى أن هناك غموضًا فيما يتعلق بالاستفادة من التجارب الدولية، ويمكن تفسير ذلك بأن رياض الأطفال ـ فيما يتعلق بالتقنيات والتكنولوجيا ـ ما تزال في المراحل الأولى من الاستفادة منها في العملية الإدارية، وبالتالي يقومون ببعض المهام الأولية مثل توفير بعض الأجهزة والتقنيات ومعامل الحاسوب وتدريب المربيات وغيرها، ولم يصلوا بعدُ إلى التفكير في الاستفادة من تجارب الآخرين في التربية الرقمية، ومحاولة الاطلاع على ما لديهم من مناهج وخطط وبرامج رقمية.

3. محور مربية الروضة:

تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

المتوسطات والانحرافات لفقرات مربية الروضة مرتبة تنازليًّا بحسب المتوسط

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	تحذّر المربية الأطفالَ من قضاء وقت طويل في استخدام الأجهزة الرقمية.	4.54	.683	موافق بشدة
2	ترشد المربية الأطفالَ إلى الممارسة السليمة أثناء الاستخدام مثل: وضعية الجلوس الصحيحة، البُعد المناسب عن الجهاز وغيرها.	4.38	.883	موافق بشدة
3	تقوم المربية ببعض الأنشطة التعليمية الرقمية التي تناسب احتياجات الأطفال.	4.02	.977	موافق
4	تنبّه المربية الأطفالَ إلى خطورة بعض المواقع الإلكترونية.	4.02	1.155	موافق
5	تستخدم المربية التكنولوجيا الرقمية في إكساب الأطفال عددًا من المفاهيم.	3.87	.935	موافق
6	تشرح المربية بعضَ الدروس من خلال استخدام القصص الرقمية.	3.86	1.146	موافق
7	تؤكد المربية للوالدين ضرورةَ مشاركتهم في التربية الرقمية السليمة لأبنائهم.	3.84	1.197	موافق
8	توظف المربية الألعابَ الإلكترونية في أنشطة التعليم.	3.66	1.174	موافق
9	تبين المربية للأطفال فوائدَ استخدام الإنترنت وبعض الأجهزة الرقمية.	3.64	1.192	موافق
10	تُدَرّس المربية بعضَ الموضوعات من خلال المسرح الافتراضي.	3.55	1.334	موافق
11	تستخدم المربية التكنولوجيا الرقمية في توظيف الألعاب الإلكترونية المناسبة للأطفال.	3.54	1.130	موافق
12	تدرّب المربية الأطفالَ على استخدام التطبيقات الملائمة لأعمارهم.	3.52	1.107	موافق
13	تصمّم المربية أحيانًا متحفًا افتراضيًّا لإيصال بعض المفاهيم.	3.25	1.443	محايد
14	تنفّذ المربية أحيانًا رحلاتٍ افتراضيةً للأطفال لتوضيح بعض المفاهيم.	3.18	1.416	محايد
	المحور ككل	3.78	.799	موافق

يتضح من الجدول (5) أن أعلى متوسط حصلت عليه الفقرتان «تحذر المربية الأطفال من قضاء وقت طويل في استخدام الأجهزة الرقمية» حيث حصلت على متوسط (4.54) وانحراف معياري (.683) وتقدير لفظي موافق بشدة، والفقرة» ترشد المربية الأطفال للممارسة السلبية أثناء الاستخدام مثل: وضعية الجلوس الصحيحة، البعد عن الجهاز» حيث حصلت على متوسط (4.38) وانحراف معياري (.883) وتقدير لفظي موافق بشدة، وهذه مؤشرات

إيجابية في مجال التربية الرقمية للأطفال، وهي تعبّر عن اهتمام كبير من قبل المربيات بالتربية الرقمية، ويمكن تفسير هذه النتيجة أولًا: لملاحظة المربيات شغفَ الأطفال بالتكنولوجيا وانقطاعَهم لوقت طويل أمام تلك التقنيات دون مراعاة لطول المدة أو للوضعية السليمة في الجلوس، ثانيًا: لانتشار الكثير من الممارسات السلبية داخل الأسرة ولدى الأصدقاء والزملاء تتمثل في طول الفترة التي يقضيها الكثيرُ من مستخدمي الأجهزة الرقمية في اليوم، وبوضعيات جلوس واستخدام غير سليمة مما أدى إلى الكثير من المشاكل سواءً النفسية أو الاجتماعية أو البدنية وغيرها من المشاكل، الأمر الذي أدى إلى التأكيد على عدد من الممارسات السليمة لدى كثير من فئات المجتمع مثل: الاستخدام المتوازن للإنترنت والتقنيات ووسائل التواصل الاجتماعي، وعدم قضاء وقت طويل في التصفح، وهو ما انعكس على أداء المربيات.

كما يتضح من الجدول أن أدنى متوسط حصلت عليه الفقرة «تنفذ المربية أحيانًا رحلات افتراضية للأطفال لتوضيح بعض المفاهيم» بمتوسط (3.18) وانحراف معياري (1.416) وبتقدير محايد، وكذلك الفقرة «تصمم المربية أحيانًا متحفًا افتراضيًّا لإيصال بعض المفاهيم» بمتوسط (3.25) وانحراف معياري (1.443) وتقدير لفظي محايد، وهذه النتيجة قد تكون منطقية لأن الكثير من المربيات لم يتم تدريبهن على مثل هذه التقنيات، إما لأن توفر الإنترنت وسرعته في اليمن عمومًا وفي مدارس رياض الأطفال على وجه الخصوص ليس بالشكل المطلوب، وبالتالي ربما يُحجم الكثيرُ من المربيات عن استخدام مثل هذه التقنيات، ويكتفين بما هو متوفر من تقنيات، أو لوجود صعوبة في استخدام مثل هذه التقنيات سواء على المربية أم على الأطفال، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة جوبير والترهومي (2022) التي أشارت إلى استفادة ضعيفة من موجة التحول الرقمي في ليبيا، وتتفق مع نتائج دراسة مشعل واهيد (2023) التي أشارت إلى ضعف استخدام معلمات رياض الأطفال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التدريس.

إجابة السؤال الثاني الذي نصه: ما معوقات التربية الرقمية بمدارس رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

المتوسطات والانحرافات لفقرات محور المعوقات مرتبة تنازليًا بحسب المتوسط

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	التقدير اللفظي
1	الأمية الرقمية لدى الكثير من أولياء الأمور.	4.34	.823	بدرجة كبيرة جدًّا
2	قلة توفر الأجهزة والتقنيات اللازمة للتربية الرقمية.	4.30	.928	بدرجة كبيرة جدًّا
3	ضعف شبكة الإنترنت وانقطاعها في بعض الأحيان.	4.29	.810	بدرجة كبيرة جدًّا
4	زيادة التكاليف المالية والمادية الخاصة بالتعليم الرقمي.	4.13	.991	بدرجة كبيرة
5	كثرة المشاكل الفنية للأجهزة والحواسيب أثناء الاستخدام.	4.13	.844	بدرجة كبيرة
6	نقص التدريب اللازم للمربيات حول استخدام الأجهزة والتقنيات الرقمية.	4.04	1.094	بدرجة كبيرة
7	ضعف الوعي بأهمية التربية الرقمية من قبل بعض المربيات ومديرات الرياض.	4.00	1.013	بدرجة كبيرة
8	ضعف تجاوب أولياء الأمور مع متطلبات التربية الرقمية.	3.95	.868	بدرجة كبيرة
9	ضعف الإعداد والتأهيل في التربية الرقمية للمربيات أثناء الدراسة.	3.88	1.088	بدرجة كبيرة
10	انقطاع الكهرباء بشكل مستمر ولفترات طويلة أحيانًا.	3.84	1.127	بدرجة كبيرة
11	صعوبة تعامل الأطفال مع الحاسوب وبعض الأجهزة الرقمية.	3.66	1.078	بدرجة كبيرة
12	صعوبة استيعاب الأطفال لبعض الدروس الرقمية.	3.64	.938	بدرجة كبيرة
	المحور ككل	4.02	.713	موافق

يتضح من خلال النظر إلى الجدول (6) أن أعلى متوسط حصلت عليه الفقرة «الأمية الرقمية لدى الكثير من أولياء الأمور» بمتوسط (4.34)، وانحراف معياري (.823) وتقدير لفظي كبيرة جدًّا، وهذه الفقرة تعَدُّ أكبرَ معوق يواجه التربية الرقمية للأطفال في الجمهورية اليمنية، وهي نتيجة منطقية إذ إن أمية أولياء الأمور الرقمية تحبط أيَّ جهود تقوم بها المدرسة أو مربيات الرياض، وتُعَقِّد مهمتهن، فمهما حاولت المَدَرسة أو المربيات القيامَ بأدوار في غرْس وتنمية المهارات الرقمية لدى الأطفال؛ فإنها ستنصدم بأمية الأمهات وأولياء الأمور، فالتربية الرقمية الناجحة لا بد لها من تكامل دور الأسرة مع دور المَدَرسة، وإلا فإن المَدَرسة تحرث في البحر، فالطفل يظل في البيت لساعات طويلة أضعاف الوقت الذي يقضيه في المدرسة، بالتالي فكلمات الأسرة وإشاراتها التي يسمعها الطفلُ والتي توحي بعدم أهمية التربية الرقمية كلها ستؤثر على رغبته في النمو الرقمي، وفي التطور التكنولوجي.

كما يتضح أن أدنى متوسط حصلت عليه الفقرة «صعوبة استيعاب الأطفال لبعض الدروس الرقمية» بمتوسط (3.64) وانحراف معياري (.938) وتقدير لفظي بشكل كبير، وهذا المعوق وإن جاء في أدنى سُلَّم المعوقات؛ إلا أنه لا يزال ضمن

المعوقات الكبيرة، التي تشكِّل مشكلة حقيقية تواجهها رياضُ الأطفال، هي مشكلة التوافق بين سن الطفل وبين بعض الدروس الرقمية، فالأطفال ما يزالون في سن صغيرة، وقدراتهم العقلية لم تكتمل، وحصيلتهم المعرفية والعلمية ما زالت محدودة، وبالتالي من المؤكد أن هناك صعوبة تواجهها التربية الرقمية في استيعاب الأطفال لبعض الدروس الرقمية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة فوتي Foti (2020) التي أشارت إلى صعوبة يواجهها الأطفال في استيعاب بعض المهارات الرقمية.

إجابة السؤال الثالث الذي نصه: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة تعزى لمتغيرَي التخصص والخبرة؟

أولًا. الفروق بالنسبة لمتغير التخصص:

لمعرفة إن كان هناك فروق تم إجراء اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) والجدول (7) يوضح نتائج ذلك:

جدول (7)

اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA ONE WAY لمعرفة الفروق التي تعزى لمتغير التخصص (طفولة / تربوية / غير تربوية)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البنية التحتية	بين المجموعات	12.540	2	6.270	6.365	.002
	داخل المجموعات	107.372	109	.985		
	المجموع الكلي	119.913	111			
إدارة الروضة	بين المجموعات	8.766	2	4.383	3.692	.028
	داخل المجموعات	129.388	109	1.187		
	المجموع الكلي	138.154	111			
مربية الرياض	بين المجموعات	7.620	2	3.810	6.559	.002
	داخل المجموعات	63.314	109	.581		
	المجموع الكلي	70.934	111			
الواقع بشكل عام	بين المجموعات	9.046	2	4.523	6.409	.002
	داخل المجموعات	76.924	109	.706		
	المجموع الكلي	85.970	111			
المعوقات	بين المجموعات	9.868	2	4.934	11.552	.000
	داخل المجموعات	46.555	109	.427		
المجموع الكلي		56.423	111			

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص على كل المحاور ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار Tukey والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8)

نتائج اختبار Tukey لمعرفة اتجاه الفروق التي تعزى لمتغير التخصص

المحور	التخصص(أ)	التخصص (J)	اختلاف المتوسطات (I-J)
البنية التحتية	مربية أطفال	تربوي	.793*
		غير تربوي	.695*
	تربوي	غير تربوي	-.097
إدارة الروضة	مربية أطفال	تربوي	.677*
		غير تربوي	.543
	تربوي	غير تربوي	-.134
مربية رياض الأطفال	مربية أطفال	تربوي	.629*
		غير تربوي	.515*
	تربوي	غير تربوي	-.113
الواقع بشكل عام	مربية أطفال	تربوي	.682*
		غير تربوي	.569*
	تربوي	غير تربوي	-.113
المعوقات	مربية أطفال	تربوي	.704*
		غير تربوي	-.466*
	تربوي	غير تربوي	.238

يتبين من خلال الجدول (8) أن الفروق لصالح ذوي التخصص مربية الأطفال، وهذه النتيجة منطقية إذ إن المعلمات الحاصلات على بكالوريوس طفولة لا شك أنه تم إعدادهن بشكلٍ أفضل ولديهن معارف ومعلومات كثيرة حول كيفية التعامل مع الأطفال، وبكل تأكيد أيضًا فيما يتعلق بالتربية الرقمية بخلاف المعلمات ذوي التخصصات الأخرى سواءً كانت تخصصات تربوية أم تخصصات غير تربوية، والتي لم يركّز برنامج الإعداد على كيفية التعامل مع الأطفال والاحتياجات اللازمة لهن وغيرها من الأمور، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة النعيم (2023) التي أشارت إلى وجود فروق في الوعي بالتربية الرقمية لصالح مربيات رياض الأطفال.

ثانيًا. الفروق بالنسبة لمتغير الخبرة:

تم إجراء اختبار التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) والجدول (9) يوضح نتائج ذلك:

جدول (9)

اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA لمعرفة الفروق التي تعزى لمتغير الخبرة (1-5 / 6-10 / أكثر من 10 سنوات)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
البنية التحتية	بين المجموعات	22.415	2	11.208	12.530	.000
	داخل المجموعات	97.497	109	.894		
	المجموع الكلي	119.913	111			
إدارة الروضة	بين المجموعات	2.854	2	1.427	1.149	.321
	داخل المجموعات	135.301	109	1.241		
	المجموع الكلي	138.154	111			
مربية الرياض	بين المجموعات	9.605	2	4.802	8.535	.000
	داخل المجموعات	61.329	109	.563		
	المجموع الكلي	70.934	111			
الواقع بشكل عام	بين المجموعات	10.663	2	5.332	7.717	.001
	داخل المجموعات	75.306	109	.691		
	المجموع الكلي	85.970	111			
المعوقات	بين المجموعات	2.054	2	1.027	2.059	.132
	داخل المجموعات	54.368	109	.499		
	المجموع الكلي	56.423	111			

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محوري البنية التحتية ومحور مربية الأطفال وفي الواقع بشكلٍ عام، ولمعرفة اتجاه الفروق تم إجراء اختبار Tukey والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10)

نتائج اختبار Tukey لمعرفة اتجاه الفروق التي تعزى لمتغير الخبرة

المحور	سنوات الخبرة (I)	سنوات الخبرة (J)	اختلاف المتوسطات (I–J)
البنية التحتية	1–5 سنوات	6 – 10 سنوات	.212
		أكثر من 10 سنوات	1.014*
	6–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	.802*
مربية رياض الأطفال	1–5 سنوات	6 – 10 سنوات	.177
		أكثر من 10 سنوات	.679*
	6–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	.502*
المعوقات	1–5 سنوات	6 – 10 سنوات	.160
		أكثر من 10 سنوات	.705*
	6–10 سنوات	أكثر من 10 سنوات	.545*

يتبين من الجدول (10) أن الفروق لصالح ذوي الخبرة (1–5)، وكذا لصالح ذوي الخبرة (6–10) في محور البنية التحتية، ومحور مربية رياض الأطفال وكذا المعوقات فقط، ولا توجد فروق في محور إدارة الروضة، ولا في الواقع بشكلٍ عام، وهذه النتيجة تكشف أن المعلمات ذوات الخبرة (1–5) وكذا المعلمات ذوات الخبرة (6–10) لديهن توجّه نحو التحول الرقمي بشكلٍ أكبر، ويمكن عزو ذلك إلى أن هؤلاء المعلمات هن في الغالب أصغر سنًّا من المعلمات ذوات الخبرة الأعلى، ما يعنيِ أنهن أكثر استخدامًا للإنترنت ووسائل العصر والتكنولوجيا ولديهن شغفٌ باستخدام الأجهزة الرقمية أكثر من المعلمات الأكبر سنًّا، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة محمود (2020)، ودراسة الخالدي (2022) اللتين أشارتا إلى أن الفرق لصالح الفئة (5–10)، والفئة الأكثر من عشر سنوات على التوالي.

إجابة السؤال الرابع الذي نصه: ما الرؤية المقترحة لتطوير التربية الرقمية في مدارس رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية على ضوء التجارب العربية والعالمية الملهمة؟

بعد أن أظهرت النتائج أن واقع التربية الرقمية في رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية ليس على الشكل المأمول، وأن هناك الكثير من النواقص والعقبات؛ فقد خرجت الدراسة برؤية مقترحة للتربية الرقمية، وقد تم عرض الرؤية على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين في التربية والإعلام وعلم النفس والطفولة، وتفضلوا بتقديم الكثير من الملاحظات والتعديلات لتتضمن في شكلها النهائي مجموعةً من البنود هي: الأسس والفلسفة التي تقوم عليها،

الأهداف الاستراتيجية، المكونات التي تشتمل عليها، الآليات المساعدة لتحقيقها، وأخيرًا المعوقات المتوقعة والحلول المقترحة لها كما يأتي:

أولًا. الفلسفة والأسس التي تقوم عليها الرؤية: تقوم الرؤية على الأسس والمنطلقات الفلسفية الآتية:

1. تعيش البشرية اليوم في عصر مليء بالتقنية، ومتخم بالتطور التكنولوجي، وثورات في المعرفة والتواصل والاتصال، كل هذا يستدعي أن نواكب هذه المعطيات حتى نمتلك أدوات العصر التنقية حتى لا نعيش خارج العصر بعيدين عن تطوراته التكنولوجية الحادثة فيه.
2. مرحلة الطفولة تعَدُّ أهمَّ مرحلة في حياة الفرد، والاهتمام بها يعني اهتمامًا بالمستقبل، وإعدادًا للغد، وتقاس الأمم والشعوب بمدى اهتمامها بهذه المرحلة الحساسة.
3. يجب أن تعي التربيةُ عمومًا، والمربياتُ على وجه الخصوص شغفَ الأطفال بالتكنولوجيا وحبَّهم الجارف للتقنيات ومواقع التواصل الاجتماعي ووسائل العصر عمومًا، واندماجهم بشكل كلي مع الأجهزة والتقنيات الحديثة؛ الأمر الذي يعني الاستفادةَ الإيجابية من هذا المعطى.
4. يتميز العصر الذي نعيش فيه بالثراء المعرفي وثورة المعلومات وأصبح الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها متاحةً للجميع، وهي تحمل بداخلها الغثَّ والسمين، والمفيد والضار، وبالتالي يأتي دور التربية في إكساب الطفل المهارات التي تمكنه من الاستفادة من مزاياها والابتعاد عن مساوئها وعن كل ما يضر بهويته وعقيدته وأخلاقه وصحته النفسية والجسمية.
5. بالإضافة إلى ما تقدم؛ تقوم الرؤية المقترحة على مجموعة من التجارب والخبرات العربية والعالمية التي تم الاطلاع عليها، وقد مثلت رافدًا مهمًّا، ومورِدًا أساسيًّا لبناء هذه الرؤية المقترحة، وسوف نستعرض التجارب العربية أولًا، ثم التجارب العالمية كما يأتي:

أولًا. التجارب العربية:

سيتم عرض ملامحَ لتجارب بعض الدول العربية؛ منها: المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر ومصر على النحو الآتي:

تهتم المملكة العربية السعودية بمرحلة رياض الأطفال من خلال إعداد المربيات بشكلٍ جيد، وتصميم المعايير والمقاييس التي تهدف إلى قياس مستوى أدائهن، ومهاراتهن المكتسبة، وذلك في ستة محاور هيً: مجالات النمو، المناهج وطرائق التدريس، التفاعل والتوجيه، البيئة التعليمية، الشراكة مع الأسرة، التقويم (الغامدي والناجم، 2020).

وبحسب تقرير مجموعة البنك الدولي؛ فهناك وعي كبير في المملكة العربية السعودية عن كيفية دعم وتعزيز التقنيات التعليمية لعمل المعلم ولتجارب تعليم الطلاب، علاوة على ذلك يوجد مناهج وأساليب جديدة للتواصل ووعي أفضل لِما يحدث في الفصول الدراسية في جميع أنحاء المملكة (مجموعة البنك الدولي، 2020).

ويؤكد التقرير أن المملكة تعمل على تطوير التعليم الرقمي في مرحلة رياض الأطفال وتوفير خدمة التعليم الرقمي بشكل سريع وفي نطاق واسع من خلال بعض المنصات والبث التلفزيوني لبعض الدروس المسجلة، كما تؤكد على أهمية التواصل بين المعلم والطالب، وتوفير قدر كبير من الأدوات الرقمية، والمواد المتنوعة والمناهج المصاحبة، بالإضافة إلى توفير بعض البدائل الإلكترونية منخفضة التكاليف للطلاب الذين ليس لديهم إنترنت مثل القنوات الإعلامية (مجموعة البنك الدولي، 2020).

ويضيف التقرير أنه تم إطلاق تطبيق سُمّيَ بالروضة الافتراضية في نهاية (2019) الذي هدف إلى تقديم نظام تعليمي افتراضي يتمتع بالإثارة والتشويق للأطفال، ويزودهم بفرصة لمحاكاة واقع رياض الأطفال من خلال الفيديو والقصص والألعاب والأنشطة التفاعلية والإرشادات وأدوات التقويم، وقد حقق التطبيق ما يربو على (3.5) مليون مشاهدة، وبحلول ربيع (2021) سجل أكثر من (300) ألف طفل، و(283) ألف ولي أمر دخولهم إلى التطبيق، كما أضيفت حسابات المعلمين إلى التطبيق بحيث يستطيع المعلمون رؤيةَ المحتوى الرقمي واستخدامَه للتخطيط للدروس وتقويم الطلاب وتبادل المحتوى التدريسي والتعليمي مع الأطفال أثناء التعليم المتزامن، أو توجيههم للاطلاع على مضمون معيّن أثناء التعليم غير المتزامن (مجموعة البنك الدولي، 2020).

كما تم تخصيص عدد من الأدوات الرقمية والمواد الإثرائية مثل بوابة (عين) بهدف إتاحة محتوى رقمي ذي جودة عالية مع توفير الكتب الرقمية والاختبارات الإلكترونية، وأدوات التقويم الذاتي وخطط الدروس، والمبادئ التوجيهية للتصميم التعليمي، وعدد من الألعاب التعليمية، وكذا عروض الفيديو، وتكنولوجيا ثلاثية الأبعاد، مع الإشارة إلى أن البوابة تسمح بتحميل المحتوى الرقمي، وتخضع للتحديث والتطوير المستمر، كما تم إنشاء منصة مدرستي المتاحة للطلاب من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، ويتوفر فيها مواد متعددة الوسائط وأدلة للمستخدمين، ورسوم توضيحية، وعروض فيديو توجيهية تفاعلية توضح للمستخدمين كيفية استخدام المنصة (مجموعة البنك الدولي، 2020).

وأصدرت المملكة دليلًا لموجِّهات التعليم الإلكتروني للأطفال في رياض الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة وشمل الدليل توضيحًا للتدابير والإجراءات الخاصة ببرامج التدخل المبكر والآليات الكفيلة بزيادة فاعلية وكفاءة الخدمات المقدَّمة للأطفال (مجموعة البنك الدولي، 2020).

أما تجربة الإمارات العربية المتحدة فتعَدَّ من أبرز التجارب الناجحة في رقمنة التعليم، حيث انتهجت عدةَ سياسات للنهوض بقطاع التعليم وتحسين جودته بدءًا من مرحلة رياض الأطفال وانتهاءً بمرحلة التعليم العالي من خلال إدراج مواد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كالذكاء الاصطناعي والتعليم الذكي وغيرها من المواد ضمن المقررات الدراسية (زيدان، 2020)، وتهتم الإمارات بمرحلة رياض الأطفال وضرورة إكساب الأطفال مهارات القرن الحادي والعشرين من خلال إعداد وثيقة معايير لرياض الأطفال تشمل مجموعةً من المعارف والمهارات الملبية لتحديات القرن الحادي والعشرين ومن أهم تلك المهارات: الابتكار، حل المشكلات، التفكير الناقد، مهارات التواصل والاتصال، مهارات تكنولوجيا المعلومات، القيادة، المرونة والتكيف، المبادرة والتوجيه الذاتي، المهارات الاجتماعية والثقافية وغيرها من المهارات (https://www.moe.gov.ae/ar/Pages/home.aspx).

ولتعزيز التعليم الرقمي تعتمد الإمارات على بعض الأساليب منها: المنصات الرقمية، التعلم عبر الإنترنت، التطبيقات المحمولة، الواقع المعزز والواقع الافتراضي، تقنيات الذكاء الاصطناعي، تقنيات التعلم الآلي التي تهدف إلى زيادة التفاعل والمشاركة للطلاب.

وتهتم دولة قطر بالتعليم الرقمي حيث تضع الاستراتيجيات المناسبة وتوفر المنصات الرقمية، ومصادر التعلم الرقمي، وبعض الأنشطة اللاصفية الرقمية التي تدعم تعلم الطلاب، بالإضافة إلى توفير المناهج الرقمية والبرامج التدريبية وبرامج الحماية والأمن المعلوماتي (https://www.edu.gov.qa/ar/Pages/HomePage.aspx).

وتسعى وزارة التربية والتعليم المصرية إلى نشر ثقافة الأمان الإلكتروني في المدارس، وقد تم إعداد مقررات دراسية لكل مرحلة تتعلق بتكنولوجيا المعلومات بما يتناسب مع المرحلة العمرية للطلاب من أجل تزويدهم بالمعلومات والمعارف والخبرات التكنولوجية، وتُستخدم في تقديم محتوى هذا المقرر معاييرُ التدرج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد (عبد الرزاق، 2020).

يتضح من خلال عرْض التجارب العربية اهتمامُ الدول المذكورة بالتربية الرقمية في رياض الأطفال، وهذا الاهتمام يتمثل في الإعداد والتأهيل الجيد لمربيات رياض الأطفال، وتزويدهن بالمهارات اللازمة، وإطلاق التطبيقات الرقمية والمنصات الإلكترونية وبوابات المعرفة التي تنسجم مع شغف الأطفال بالتكنولوجيا، وتزويدهم بالألعاب والقصص والفيديوهات والأنشطة التفاعلية التي تحبب إليهم المعرفةَ وتُكسبهم المعلومات المناسبة لأعمارهم، كما تهتم بعض الدول بتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات ومهارات التواصل والاتصال ومهارات التكنولوجيا وغيرها من المهارات التي تلبي احتياجات العصر الرقمي، وتنسجم مع مهارات القرن الحادي والعشرين، وتهتم دول أخرى بتوفير المناهج الرقمية والمنصات الإلكترونية ومصادر التعليم الرقمي وكذا بعض الأنشطة اللاصفية التي لا شك أن لها أثرًا كبيرًا في تعلم الأطفال وزيادة نموهم المعرفي والنفسي والاجتماعي.

ثانيًا. التجارب العالمية:

سيتم عرض ملامح لتجارب بعض الدول الأجنبية؛ منها: أستراليا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا والتجربة الأوروبية عمومًا بالإضافة إلى تجربة كوريا الجنوبية وسنغافورة كما يأتي:

تعَدُّ أستراليا من الدول الرائدة في الاهتمام والعناية بالطفولة المبكرة، وتركز على أهمية استخدام الأطفال للتقنيات والتكنولوجيا، وكذا على الطرق الآمنة في الاستخدام، بما يعزز الثقة لديهم، ويراعي حاجاتهم الخاصة (حلاف، 2015)، وقد تم ربط جميع مدارس ولاية فكتوريا الأسترالية بشبكة الإنترنت عن طريق الأقمار الصناعية، وتدريب جميع المعلمين على استخدام الحاسوب والإنترنت والتقنيات المختلفة (نجوى وعطوى، 2020).

وتعَدُّ ولاية فيكتوريا الأسترالية من أهم مناطق العالم التي اعتمدت استخدامَ التقنيات والأساليب المتطورة في برامجها التعليمية، وقد اعتمدت العديد من البرامج والسياسات التعليمية في التعليم الرقمي منها:

- استخدام الأدوات والتقنيات الرقمية في التدريس.
- **منصة فتيل**: وهي مكتبة تحتوي مجموعة من المواد والموارد التعليمية والوسائط المتعددة.
- **العالم**: هو مجمع المدونات وبإمكان المُدَرِّسة والطلاب النشر فيه والتعليق والمناقشة.
- **المؤتمرات الافتراضية**: تمكين الطلاب من التفاعل والتعلم مع الآخرين باستخدام التعلم الافتراضي والمؤتمرات الافتراضية.
- **برمجيات التعلم الرقمي**: يتم تزويد المدارس بالأدوات والبرامج الرقمية الشاملة والحديثة لدعم تنفيذ المناهج وتحقيق أهداف التعليم.
- **تقنيات التعلم التعاوني**: يتم الاستفادة من تطبيقات جوجل للتعلم وخدمات مايكروسوفت 365 عبر الإنترنت.
- **الإصدار التعليمي**: وهو يُمَكّن المعلمين من استخدامه لتشجيع مهارات القرن الحادي والعشرين.
- **انقر فوق عرض**: وهو عبارة عن مجموعة من مقاطع الفيديو التفاعلية، والموارد ذات الصلة التي تدعم التعلم والتعليم في جميع المجالات.
- **سيبيليوس**: برنامج تدريبي موسيقي لتمكين الطلاب من إنشاء مقاطع موسيقية خاصة بهم.
- **بورد ماركر Boardmaker** أون لاين: وهو يوفر مواد مطبوعة وتفاعلية جذابة تتناسب مع احتياجات الطلاب التعليمية ويكيف المناهج الدراسية مع تلك الاحتياجات.
- **الحياة المصورة**: ويمكن استخدامه لإنشاء القصص المصورة واللوحات المصورة (نجوى وعطوى، 2020).

وقامت حكومة كوينز لاند الأسترالية بإعداد استراتيجية الفصول الذكية للاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات في عملية التعلم والتعليم في المدارس، وقد تم استخدام أجهزة الآيباد اللوحية للاستفادة منها في دعم وتوسيع تعلم الطلاب (عبد الرزاق، 2020).

ويستخدم أطفال الروضة في الولايات المتحدة الأمريكية الحاسوب في تعلم الكتابة والحروف كما يتم استخدام بعض الأجهزة الرقمية والألعاب الإلكترونية مثل ألعاب المباريات وغيرها من الألعاب (مصطفى، 2010). ومن استراتيجيات التعلم بولاية كاليفورنيا التي تُستخدم في مدارس رياض الأطفال وجود كاتلوج أو بطاقات للبحث عن المواد المطبوعة والرقمية الموجودة في مكتبة الروضة، حيث تحتوي المكتبة على القصص المسجلة الحقيقية والخيالية والأغاني والأشعار والرسوم التوضيحية للحيوانات والطيور (California department of education, 2011).

وتؤكد مناهج رياض الأطفال في ألمانيا على أهمية استخدام الأجهزة الحديثة كالحاسب الآلي والأجهزة الرقمية المختلفة التي تشجع الأطفال على التعلم وتمكنهم من الوعي ببعض المفاهيم (مصطفى، 2010)، وأشارت التجربة الأوروبية في التعليم الرقمي للأطفال إلى كثير من القضايا منها: تعزيز الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا ومحاربة

الضار وغير القانوني، وتعزيز الأفكار الإبداعية لدى الأطفال ورفع كفاءتهم الرقمية، وتمكينهم من الاستخدام الآمن والمسؤول، وتدريبهم على استخدام الإنترنت بشكلٍ سليم، بالإضافة إلى تجهيز البنية التحتية الرقمية في رياض الأطفال (البشر، 2022).

وقررت كوريا الجنوبية تخصيص (1,4) مليار وون في الفترة ما بين 2013–2015 لتمويل برنامجها Smart Education للتربية الذكية، ومن المقرر أن يتم في إطاره تعميم الكتب المدرسية الرقمية وتزويد أكثر من (7,76) مليون طالب في المرحلة الابتدائية والثانوية بالألواح الرقمية (عبد الرزاق، 2020، 152). كما تم ربط جميع المدارس بشبكة الإنترنت وربط جميع الأجهزة بالإنترنت سواءً السبورة الذكية أو أجهزة الحاسوب الخاصة بالمعلمين أو الخاصة بالطلاب والإدارة (سللي، 2022)، ووضعت سنغافورة خططًا رائدة للتوسع في التكنولوجيا الرقمية من أجل تعزيز الاستفادة منها، وإثراء البيئة التعليمية وتمكين المدارس من التحول الرقمي، بالإضافة إلى تعزيز العملية التعليمية وزيادة تحصيل الطلاب (مندني، والرشيدي، 2017).

يتضح من خلال عرض التجارب العالمية أن هناك اهتمامًا كبيرًا باستخدام الأطفال للتقنيات والتكنولوجيا الرقمية، وهي تترجم ذلك الاهتمامَ بإعداد السياسات التعليمية المناسبة للتعليم الرقمي من خلال إطلاق بعض المنصات والمؤتمرات الافتراضية وتقنيات التعلم الرقمي التعاوني، وغيرها من البرامج، وتهتم كذلك بتعلم الأطفال من خلال الألعاب الإلكترونية التي تنسجم مع فضول الأطفال وتنمية العديد من المهارات وخاصة ما يتعلق بالإبداع والخيال والتفكير الناقد، وحماية الأطفال وتمكينهم من الاستخدام الآمن للتكنولوجيا والإنترنت، وتخصيص الموارد المالية اللازمة للتعليم الرقمي من برامج وأجهزة وتقنيات ومعامل ومناهج رقمية وغيرها.

ثانيًا. الأهداف الاستراتيجية للرؤية: تهدف الرؤية لبلوغ الأهداف الآتية:

1. تزويد الأطفال بأدوات العصر وتطبيقاته التكنولوجية حتى لا يجدوا أنفسَهم متخلفين عن الركب، بعيدين عن تطورات العصر.

2. إكساب الأطفال المهارات اللازمة للتعامل الإيجابي مع تقنيات العصر وتطوراته التكنولوجية.

3. حماية الأطفال من طوفان المعلومات وسلبيات استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي سواءً الاجتماعية أو الصحية أو الأخلاقية أو النفسية، مع مراعاة عدم قمع الشغف الجارف الذي يُظهره الأطفال نحو التكنولوجيا، والفضول الكبير الذي يبدو عليهم أثناء الاستخدام.

4. الوصول بالأطفال إلى مرحلة التوسط في الاستخدام والاستفادة من الإيجابيات والابتعاد عن السلبيات.

5. مساعدة المربيات ومدارس رياض الأطفال والجهات المسؤولة عنها في كيفية تربية الأطفال رقميًّا، وتهيئة بيئة رقمية مناسبة لإعداد الطفل لمواكبة العصر الرقمي.

6. مساعدة مربية الأطفال على أداء دورها في التربية الرقمية للأطفال وبما يواكب العصر الرقمي.

7. إرشاد أولياء الأمور إلى الطرائق السليمة لتربية أبنائهم رقميًّا.

ثالثًا. مكونات الرؤية:

تتضمن الرؤية المقترَحة ثلاثةَ مكونات هي: المكونات الخاصة بالبنية التحتية الرقمية، ومكونات خاصة بإدارة الروضة، ومكونات خاصة بالمربية كما يأتي:

1. المكونات التي تتعلق بالبنية التحتية الرقمية:

أ. توفير الأجهزة ومعامل الحاسوب والتقنيات اللازمة لمدارس رياض الأطفال.

ب. توفير برامج الحماية الخاصة بالبيانات ومتطلبات الأمن السيبراني.

ج. تزويد مدارس رياض الأطفال بالإنترنت بشكل مستمر وبسرعات عالية.

د. ربط جميع مدارس رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية بشبكة معلومات وقاعدة بيانات موحدة.

هـ. الاهتمام بتوفير المناهج الدراسية بصيغة رقمية متضمنة مختلف الوسائط التعليمية التي يحبها الأطفال ويتشوقون للتعامل معها مثل: الفيديو والرسوم والأشكال والصور والأصوات وغيرها.

و. توفير الموارد المالية اللازمة للتربية الرقمية للأطفال في مدارس رياض الأطفال.

ز. توفير الأدلة الإرشادية التوضيحية للمقررات الدراسية الرقمية مع مراعاة الوضوح والبساطة.

ح. أن تتوفر في كل روضة مكتبة رقمية تحتوي على المجلات والكتب التعليمية المبسَّطة التي توصل المعلومات للأطفال بطريقة شائقة ومن خلال مختلف الوسائط.

ط. أن يتم الاهتمام بالمبنى الخاص بالروضة بحيث يتضمن حديقة لممارسة الألعاب والأنشطة اللاصفية الرقمية وغير الرقمية.

2. المكونات التي تتعلق بإدارة الروضة:

أ. أن تحرص إدارة الروضة على الاستفادة من بعض التجارب الناجحة في تربية الأطفال رقميًّا سواءً كانت تجارب محلية أم عربية أم أجنبية.

ب. استقطاب الفنيين والمتميزين في التقنيات، والتعاقد معهم لمواجهة أي مشاكل فنية في الأجهزة والتقنيات والبرامج داخل الروضة وعمل الصيانة الدورية للأجهزة والتقنيات.

ج. تبادل الزيارات واللقاءات ما بين رياض الأطفال بمعية الأطفال للتعرف على بعض التقنيات والأجهزة والبرامج التي تمتلكها كل روضة.

د. إعداد الخطط والبرامج ذات العلاقة بالتربية الرقمية سواءً الخطط الخاصة بالتدريب أم الخاصة بإعداد المناهج الرقمية، أم تلك الخاصة بتوفير الأجهزة والتقنيات والبرامج المختلفة.

هـ. عقد بعض اللقاءات مع أمهات الأطفال بغرض توعيتهن بأهمية التربية الرقمية لأبنائهن والتعاون والتكامل مع المدرسة في إنجاز هذا الهدف.

و. استضافة بعض الخبراء والمختصين وأساتذة الجامعة، ويتم فيه دعوة المربيات والأمهات للاستماع إلى بعض الإرشادات والمحاضرات التثقيفية حول أساليب التربية الرقمية السليمة للأطفال.

ز. العمل على توعية مديري مدارس الرياض بأهمية وضرورة التربية الرقمية في العصر الرقمي وذلك من خلال عقد بعض الدورات التدريبية والمؤتمرات والورش العلمية بهدف نشر الوعي لديهم بأهمية التربية الرقمية للأطفال.

ح. أن تهتم إدارة الروضة بعقد اجتماعات دورية مع المربيات لمناقشة مختلف القضايا ومنها ما يتعلق بالتربية الرقمية والمهارات اللازمة للأطفال للعيش بثقة وأمان في العصر الرقمي.

ط. أن تهتم إدارة الروضة بعمل مسابقات مع الروضات الأخرى في مختلف المجالات بما فيها ما يتعلق بالتكنولوجيا وإبداعات الأطفال الرقمية.

ي. أن تخصص إدارةُ الروضة جائزةً للأطفال المتميزين في التكنولوجيا، الذين يظهرون إبداعات استثنائية لافتة أو بعض الاختراعات التكنولوجية.

ك. أن تعمل إدارة الروضة على تكريم المربيات المتميزات في التربية الرقمية للأطفال من خلال ترقيتهن أو إعطائهن بعضَ الجوائز المالية أو العينية أو الشهادات الاعتبارية أو ما شابه ذلك.

3. المكونات الخاصة بالمربية:

أ. ألا يعمل في مدارس رياض الأطفال إلا من تَحمِل بكالوريوس رياض أطفال أو لديها دبلوم في هذا التخصص.

ب. الاهتمام بتدريب مربيات الرياض بشكلٍ مستمر على تقنيات العصر ومستحدثات التكنولوجيا.

ج. أن يتضمن برنامج إعداد معلمات رياض الأطفال في البكالوريوس كلَّ ما يتعلق بالتكنولوجيا وتقنيات العصر ومتطلبات العصر الرقمي.

د. عقد الورش والمؤتمرات العلمية المهتمة برياض الأطفال وخاصة ما يتعلق بتقنيات العصر ومتطلبات التربية الرقمية.

هـ. استضافة الخبراء وأساتذة الجامعات المتخصصين في التربية والطفولة وعلم النفس وتقنيات التعليم لإلقاء بعض المحاضرات التوعوية لمربيات رياض الأطفال وجميع العاملين في الروضة.

و. الاهتمام بالتعليم المُدمَج من قبل مربيات الأطفال وخاصة أن الأطفال في سن صغير، وبالتالي استخدام بعض أدوات وأساليب التعليم التقليدي مع الاهتمام باستخدام أدوات وأساليب التعليم الرقمي.

ز. استخدام استراتيجيات التدريس التي تتناسب مع التعليم الرقمي، ومحاولة إشراك الأطفال في العملية التعليمية وتشجيعهم على التفاعل والمشاركة في مختلف الأنشطة.

ح. تزويد كل مربية بجهاز حاسوب وملحقاته وبرامج وتقنيات لازمة لأداء مهمتها الرقمية على أكمل وجه، بالإضافة إلى أجهزة العرض وبعض التقنيات الضرورية لعملية التدريس.

ط. الاهتمام بشكلٍ خاص – من قبل المربية – بالألعاب الإلكترونية التعليمية في تعاملها مع الأطفال وفي شرحها وتنفيذِها للدروس، فبعض الدروس بالإمكان تقديمها من خلال بعض الألعاب الإلكترونية مثل: لعبة الحروف، لعبة الأرقام، لعبة الأشكال، ألعاب الرسم والتلوين، وغيرها.

ي. أن تنفذ المربية بعضَ الدروس من خلال استخدام تقنيات الواقع الافتراضي مثل: الرحلات الافتراضية لبعض الأماكن الأثرية، أو من خلال المتحف الافتراضي، أو المسرح الافتراضي.

ك. أن تكون المربية على وعي تام بأن التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت مثلما أنها تمتلك بعض الفوائد والإيجابيات فهي أيضًا تحمل في طياتها الكثيرَ من السلبيات والأضرار، بالتالي كما هو مطلوب منها أن ترشد الأطفالَ إلى تلك الإيجابيات؛ مطلوب منها أيضًا أن تنبههم إلى بعض السلبيات النفسية والصحية والاجتماعية.

ل. أن تتابع المربية الأطفالَ بشكلٍ مستمر فيما يتعلق بنمو المهارات الرقمية لديهم، وقدرتهم على التعامل الإيجابي مع التكنولوجيا.

م. أن تقوم المربية بتشجيع الأطفال على القيام ببعض الأنشطة اللاصفية الرقمية مثل: بناء المجسمات، ورسم بعض الأشكال، وغيرها.

ن. تدريب المعلمات على تصميم وإعداد بعض القصص الرقمية.

س. الاهتمام بشكلٍ كبير من قبل المربية بتنمية مهارات التفكير الناقد لدى الأطفال، وأن تنبههم أن الإنترنت والتقنيات الرقمية تحمل الضارَّ والمفيدَ وأن عليهم التمييز بين الصواب والخطأ.

ع. أن تهتم المربية بتنمية هوية الأطفال الرقمية وشخصيتهم التكنولوجية.

ف. أن تعمل المربية على ربط الأمهات ببعض وسائل التواصل الاجتماعي كالواتساب أو الفيس بوك ومن خلال هذه الوسائل تستطيع أن تحقق العديدَ من الأهداف منها: توعيتهن بأهمية التربية الرقمية لأبنائهن، والتأكيد عليهن للقيام بدور مكمِّل لما تقوم به، وخاصة فيما يتعلق بساعات الاستخدام ومتابعة المواقع المفيدة لأطفالهن.

ص. أن تعمل المربية على إعداد وإرسال تقارير شهرية إلى الأمهات عن كل طفل في الروضة فيما يتعلق بمختلف الجوانب ومنها ما يتعلق بالتربية الرقمية.

ق. أن تستخدم المربيةُ التحفيزَ والتشجيعَ للأطفال المتميزين في التكنولوجيا وفي التفاعل الإيجابي مع التقنيات سواءً كان ذلك من خلال التشجيع المعنوي كعرض أسماء الطلاب المبدعين تكنولوجيًّا في لوحة الروضة، أو من خلال بعض الجوائز البسيطة التشجيعية للأطفال الذين يُظهرون تفوّقًا في الاستخدام أو إبداعًا في الممارسات.

ر. إعادة تأهيل مربيات الأطفال غير الحاصلات على بكالوريوس طفولة من خلال فتح دبلوم طفولة لمدة سنة مثلًا أو عمل برامج تدريبية مكثفة حول التقنيات وكيفية التعامل مع الأطفال.

رابعًا. آليات التنفيذ:

1. استحداث إدارة تسمى «إدارة التربية الرقمية لرياض الأطفال» تتبع وزارةَ التربية والتعليم، وتهتم بتدريب المربيات رقميًّا، وإعداد المناهج الرقمية، وتوفير المتطلبات والتقنيات والبرامج اللازمة لرياض الأطفال للقيام بدورها المطلوب.
2. أن تتفق وزارة التربية والتعليم مع بعض الجامعات أو المعاهد العليا لفتح دبلوم لمدة سنة مثلًا حول التربية الرقمية للأطفال تستقطب فيه المهتمين بالتكنولوجيا وبالطفولة في نفس الوقت من خريجي الثانوية العامة أو من معلمات رياض الأطفال.
3. الاهتمام بمربية الأطفال إعدادًا وتأهيلًا وتدريبًا في مختلف الجوانب وخاصة التكنولوجية والرقمية، والاهتمام بهن أيضًا من الناحية المالية والمكافئات والمرتّبات، فالمعلمة هي الأساس وهي حجر الزاوية في تنشئة جيل قادر على التعامل بإيجابية مع التكنولوجيا وإذا أحسنَّا الإعدادَ والتدريبَ فسنضمن مخرجاتٍ متميزةً.

خامسًا. الصعوبات المحتملة وسبل التغلب عليها: من المتوقع بروز الصعوبات الآتية:

1. قلة وعي بعض المربيات والأمهات والمسؤولين بأهمية التربية الرقمية للأطفال.

2. ضعف الإمكانات المادية والأجهزة والتقنيات الرقمية.

3. قلة توفر الموارد المالية اللازمة للتربية الرقمية المنشودة.

4. ضعف الإنترنت وانقطاعه المتكرر.

5. عدم توفر الكهرباء في كثير من الأوقات.

6. قلة توفر المربيات المتخصصات.

7. ندرة التدريب الرقمي المخصص لمربيات رياض الأطفال.

8. عدم قدرة بعض الأطفال على التعلم بطريقة رقمية نتيجة لصغر سنهم.

وللتغلب على الصعوبات السابقة بالإمكان القيام بالآتي:

1. زيادة وعي المربيات والأمهات والأسر بشكلٍ عام بأهمية التربية الرقمية للأطفال من خلال جملة من الأنشطة منها: المؤتمرات والدورات التدريبية والورش المنتجة والمحاضرات العامة والندوات العامة وغيرها.

2. الدراسة عن موارد مالية ومادية للتربية الرقمية سواءً من خلال الموارد الحكومية أو من خلال مساهمة القطاع الخاص أو من المنظمات المهتمة بالطفولة.

3. استقطاب المربيات المتخصصات والمؤهلات تأهيلًا عاليًا للعمل بمدارس رياض الأطفال مع الاهتمام بتوفير المكافآت والحوافز اللازمة لهن.

4. التركيز على موضوع التدريب المستمر للمربيات وخاصة فيما يتعلق بتقنيات العصر وأدواته التكنولوجية.

5. الدراسة عن دعم مالي من قبل القطاع الخاص أو المنظمات المهتمة بالطفولة يخصَّص لشراء مولد كهربائي أو ألواح طاقة شمسية لتوفير الكهرباء بشكلٍ مستمر وكذا لتوفير الإنترنت.

التوصيات:

1. الاهتمام بتوفير البنية التحتية الرقمية لمدارس رياض الأطفال وخاصة ما يتعلق بتوفير شبكة الإنترنت ذات سرعة عالية ومتوفرة بشكلٍ مستمر وكذا الأجهزة والتقنيات اللازمة.

2. تزويد كل مدرسة من مدارس رياض الأطفال بمكتبة رقمية تتضمن المجلات والكتب والقصص الرقمية المناسبة للأطفال.

3. أن تعمل الجهات المسؤولة عن مدارس رياض الأطفال على إعداد الخطط والاستراتيجيات الخاصة بالتربية الرقمية في رياض الأطفال سواءً تلك الخطط الخاصة بالمناهج، أو الخاصة بالتدريب أو الخاصة بالبنية التحتية الرقمية.

4. الاطلاع على تجارب الآخرين في التربية الرقمية برياض الأطفال للاستفادة من تلك التجارب في تطوير التربية الرقمية بالجمهورية اليمنية.

5. الاهتمام بتدريب مربيات رياض الأطفال على استخدام تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز وتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

6. الاهتمام المستمر بتوعية أولياء الأمور بأهمية التربية الرقمية للأطفال من خلال عقد المحاضرات العامة، والندوات والدورات التدريبية والورش العلمية.

7. توفير الدعم الفني لمدارس رياض الأطفال وعمل الصيانة الدورية للأجهزة الرقمية ومعامل الحاسوب.

8. عقد المؤتمرات العلمية والدورات التدريبية لجميع العاملين في مدارس رياض الأطفال بغرض نشر الوعي بأهمية التربية الرقمية، وأبرز الأساليب والأدوات المناسبة لذلك.

9. الاهتمام بالتكنولوجيا والتقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي أثناء إعداد المربيات.

المقترحات:

1. دراسة التحولات الرقمية بمدارس رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية.

2. واقع التربية الرقمية بالمرحلة الأساسية بالجمهورية اليمنية وتصور مقترح لتطويره.

3. دور مربيات رياض الأطفال بالجمهورية اليمنية في تحقيق التربية الرقمية للأطفال.

المراجع

أولًا. المراجع العربية:

باقديم، منال سلمان (2021). دور استخدام الواقع الافتراضي في مرحلة رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المعلمات. المؤتمر الدولي الثاني لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، 4 – 7 نوفمبر، 173 – 189.

البشر، منى بنت محمد (2022). تفعيل دور المواطنة الرقمية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 تصور مقترح، المؤتمر الدولي الثاني للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، 4 – 6 مارس.

جاد، منى محمد (2019). تربية طفل الجيل الرابع على المواطنة الرقمية في ضوء رؤية التعليم 2030. المؤتمر الدولي الثاني لكلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم 2030، 17–18 يوليو، 107–131.

جوبير، ليلى رمضان والترهوني، عفاف خليفة (2022). التحول الرقمي وأثره في أداء مؤسسات رياض الأطفال في ليبيا: دراسة ميدانية على العاملين بروضة عروس طرابس وروضة الأمل المشرق بمنطقة سوق الجمعة. المجلة الدولية للدراسات اللغوية والتربوية، 3(3).

حسانين سحر حسين (2021). التربية الإبداعية للطفل ومواكبة تحديات العصر الرقمي. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، 4(17)، 293 – 320.

حلاف، أحمد عبد النبي (2015). دراسة مقارنة لرياض الأطفال في كل من أستراليا وهونج كونج وإمكانية الإفادة منها في مصر. المجلة التربوية، ع (41)، 326 – 520.

حوالة، سهير محمد وأبو عامر، آمال وعبد العال، ومنال (2017). برامج التربية الوالدية الرقمية في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة تكنولوجيا التربية: دراسات وبحوث، ع (33)، جزء1، 299 – 324.

الخالدي، ظبية (2022). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن، المجلة العربية للنشر العلمي، ع (45)، 156 – 174.

خورشيد، عصمت مصباح (2020). تطبيقات أدب الطفل في تعليم الإيتكيت الرقمي لمرحلة الطفولة المبكرة (دراسة وصفية تحليلية). المؤتمر الدولي (الافتراضي) لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي، 30 أكتوبر – 2 نوفمبر، 327 – 341.

الدهشان، جمال علي (2018). تربية الطفل المصري في العصر الرقمي بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل. المؤتمر الدولي الأول «بناء الطفل لمجتمع أفضل في ظل المتغيرات المعاصرة»، 6 – 7 فبراير، 89 – 108.

الديب، راندا مصطفى (2019). معلمة الروضة وطفل الجيل الرابع: رؤية مستقبلية. مجلة الطفولة والتربية، ع (40)، جزء1، 131 – 192.

زيدان عمار (2020). التحول الرقمي كركيزة لعصرنة قطاع التعليم العالي في الدول العربية (الجزائر أنموذجًا). الملتقى الوطني «جودة الخدمات في ظل التحول الرقمي والإدارة الإلكترونية في المؤسسات الجزائرية رهانات وتحديات»، 1–27.

سللي، عبد العالي وكامل، وفاء (2022). تجارب دولية في التدريس بالكتاب المدرسي الرقمي. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، 4(1).

صبرينة، طبوش (2021). استخدام التكنولوجيا الرقمية لمساندة ذوي الاحتياجات الخاصة – تجارب دولية. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، 3(1)، 247 – 269.

الطويرقي، تركية حمود (2019). التحديات التي تواجه المعلمات في تطبيق تقنية الواقع المعزز من وجهة نظر عينة من معلمات الطفولة المبكرة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع (115)، 119–142.

عبد الرزاق، ابتسام (2020). تفعيل التربية على المواطنة بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية. مجلة الدراسة العلمي في التربية، ع (21)، 135–167.

عبد ربه، عبير السيد والسفياني، صالحة وعبد المقصود، رشا (2021). تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة في ضوء بعض المتغيرات النفسية من وجهة نظر الأم. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، ع (7)، 566 – 601.

عبد اللطيف، رانيا علي (2019). تصور مقترح لتفعيل دور الأسرة ورياض الأطفال في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم المواطنة الرقمية. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 9(1)، 32 – 92.

عبد الوهاب، يمنى سمير (2020). فاعلية برنامج قائم على القصص الرقمية لتنمية المفاهيم الدينية الإسلامية لدى أطفال الروضة. العلوم التربوية، ع (4)، جزء2، 345 – 388.

العقباوي، بسنت عبد المحسن (2022). العلاقة بين الوعي بالتربية الإعلامية الرقمية والسمات الشخصية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة. مجلة كلية التربية بالمنوفية، مج1، جزء4، 331 – 392.

عوض، هالة عمر ومحمود، مروة محمد (2020). دور التربية الرقمية في تمكين معلمة الطفولة المبكرة من مهارات القرن الحادي والعشرين. مجلة الطفولة والتربية، ع (41)، جزء4، 115 – 187.

الغامدي، أماني خلف والناجم، أماني سعد (2020). مهارات معلمات مرحلة الطفولة المبكرة في القرن الحادي والعشرين (دراسة تنبؤية). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 28(6)، 546 – 572.

مجموعة البنك الدولي (2020). التعليم الرقمي والتعليم عن بُعد في المملكة العربية السعودية.

محمود، هند محمود (2022). مناهج رياض الأطفال في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة، 1(2)، 122–138.

مشعل، مروة توفيق واهيد، نداء محمد (2023). واقع توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مرحلة الطفولة المبكرة من وجه نظر المعلمات بمحافظة شقراء بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية، 3(198)، 433–478.

مصطفى، عزة جلال (2010). إدارة التطوير برياض الأطفال (نماذج عربية وعالمية). دار النشر للجامعات، القاهرة.

مندني، لطيفة والرشيدي، غازي. (2017). الملامح المميزة لنظام التعليم في سنغافورة وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت– دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 27(1).

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسف) (2017). الأطفال في عالم رقمي. تقرير حالة أطفال العالم لعام 2017.

نجوى، سعودي وعطوى، نوال (2020). دور التعليم الرقمي في العملية التعليمية – تجربة ولاية فيكتوريا الأسترالية كنموذج. الملتقى الوطني عن بُعد، «رؤية استشرافية لمستقبل التعليم الرقمي»، 21 ديسمبر، جامعة المسيلة.

النعيم، رؤيا عبد المنعم (2023). دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 4(40)، 350 – 381.

ثانيًا. المراجع الأجنبية:

Gribling, S & Gilbert, J. (2020). Examining the value of a summer kindergarten Transitioning Program for children, Eamilies and schools. School Community Journal, 30(1), 191-208.

California department of education (2011). A Look of at kindergarten in California public Schools and the Common Core state standards. Curriculum frameworks and instructional resources division instruction and learning support branch.

Foli, P,. (2020). Research in Distance Learning in Greek Kindergarten Schools during the Pandemic of Covid-19 Possibilities, Dilemmas, Limetations-European Journal of open Education and E-learning Studies, 5(1), 19-40.